Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في كل مدينة مغربية كان لي بيت، وفي الدار البيضاء كان لي بيتان !! بيت اخي وصديقي القاص والروائي، وقبل ذلك الانسان احمد المديني.. وبيت والده مولاي علي المديني.

واذا كان المديني احمد، عرف كمبدع وصحفي وجامعي، فان المديني مولاي علي بسمته الرائع وطيبته، يظل نموذجا نادر المثال.. كان بيته مفتوحا للاخرين.. وكذلك قلبه.

منذ سنوات، يحضرني هذا الانسان كموضوع شعري، وكلما اقتربت منه احسست ان اصابعي ملغومه بالشعر الذي ينتظر لحظة الانفجار.. ولعل رواية احمد المديني «الجنازة» قد سبقني فيها الى تلك اللحظة.

في الفترة التي سبقت اقامتي في المغرب، عشت تجربة صعبة، وضعتني في موضع الارتباك والاحساس بالوجع، ومثل فترات النقاهة حيث يشعر الانسان برحيل الوجع عن المواجع ويستعيد الجسد عافيته والروح هدوءها، كانت أيام المغرب.

كنت ارى الاشياء بوضوح وأحس بمفردات الفرح تتسلل الى الوقت المسكون بالهدوء، وفي اية ذروة من ذرى التوتر يأتي رد الفعل ناعما ولأقل بطيئا ايضا.

هكذا كان احساسي بالزمن وبالحدث.

كنت أتامل الحاضر فلا ينفصل عن الذاكرة، وتتوحد الذاكرة بالرؤية، في طقس صوفي بهي، ومن هنا اكتسب النص الشعري في تلك المرحلة بعض عادات النص الصوفي، موقفا ولغة، وأطل القاموس الشعري الصوفي على التجربة.

ومثلما يرى الناقه حركة الحياة من موقعه، كنت أفعل ذلك، وتفعل القصيدة، ترصد الواقع وتستحضر محيطها والذاكرة.

ان نص «الفرح المستحيل» في حركاته الثلاث الموزعة على المقاطع الثلاثة